



التعاطف بين غريزتي الطعام والحب



فقدان الشهية العصبي Anorexia nervosa:

حالة مرضية تصيب الفتيات الصغيرات بين عمر ١٢ - ٢١ سنة، ونادرًا ما يصيب الذكور.

● الصفات النفسية:

- « تجويع النفس للتخلص من السمنة (الموهومة) بالرغم من الإصابة بالنعافة الشديدة.
- « الوقوف أمام المرايا لساعات طويلة والتذمر الدائم من السمنة (الموهومة).
- « إيجاد العديد من التبريرات لعدم الإقبال على الطعام مثل الخوف من ألم المعدة أو الإصابة بالأمراض.
- « اختلاق الأعذار والأسباب المتعددة للابتعاد عن المناسبات المرتبطة بالطعام.
- « التمتع بإعداد وإعطاء الطعام للآخرين والاحتفاظ بكتب عن فنون الطهو.
- « الحرص على اقتناء الطعام، لا يأكلن هذا الطعام، وإنما يقتطعن منه فقط قطعة صغيرة جدًا.
- « المقارنة الدائمة بالممثلين والمشاهير والسعي الدائم لإجراء جراحات التجميل دون الحاجة إليها.
- « الحرص على ارتداء ملابس فضفاضة تخفي معالم الأنوثة الجذابة.
- « السعي للتخلص من الطعام بعدة طرق مثل وضع الأصبع في الفم أو تناول المليينات.
- « التوتر والقلق النفسي وال فشل في تقدير الذات والبعد عن التجمعات الاجتماعية.

● الصفات الجنسية:

- « فقدان الرغبة للجنس وعدم القدرة على التفاعل الجنسي الصحيح.
- « أحلام متكررة تدور حول علاقات جنسية محرمة أو عنف جنسي... إلخ.
- « الخوف الشديد من الحمل أو الربط بين الحمل والموت (انتفاخ البطن عامل مشترك بين الطعام والحمل).
- « الخوف من فقدان المظهر الأنثوي الجذاب نتيجة الحمل (الجنس) والسمنة (الطعام).
- « الحرص على إتلاف المظهر الأنثوي المغري (لا شعوريًا) نتيجة الخوف المبالغ فيه من الوقوع في الرذيلة الجنسية أو المرور بتجربة جنسية مؤلمة مثل الاغتصاب.

الشراهة العصبية Bulimia nervosa:

حالة مرضية تجعل المصاب بها يشعر بجوع متواصل بصورة قهرية، تؤدي في الغالب إلى السمنة المفرطة، تصيب النساء أكثر من الرجال، لكنها ليست مرضاً أنثوياً، مثل فقدان الشهية العصبي.

● الصفات النفسية:



- « التهام الطعام يمثل سلوكاً مستمراً ونمطاً ثابتاً في الحياة.
- « التوجه نحو الطعام دون الإحساس بالجوع الفعلي.
- « الحرص على تناول كمية قليلة من الطعام أمام الآخرين لتلافي النقد والتوبيخ.
- « الحرص على تواجد الطعام في أدراج المكتب وقرب الفراش وأمام التلفزيون.... إلخ.
- « الحرص على تناول الوجبات الجاهزة والمعلبات والأغذية المحفوظة سريعة التحضير.

- « التظاهر بفقدان الشهية والالتزام برجيم غذائي خاص ثم العودة إلى الشراهة بشكل مبالغ فيه جداً.
- « محاولة إقناع النفس بأن السمنة إحدى سمات الجمال والصحة وعدم الاقتناع بخطورتها على الصحة.
- « الربط بين تناول الطعام والإحساس بالتوتر والقلق من منطلق تعويض الحرمان.
- « النظرة إلى الطعام بشوق ومتعة تصل إلى علاقة تشبه علاقة الحب والعشق.
- « الإحساس بالتناقض نتيجة تغلب المعتقدات الاجتماعية الخاطئة مثل الفكرة السائدة في مجتمعاتنا الشرقية أن الطفل السمين هو السليم وما إن يصل إلى مرحلة المراهقة حتى تقوم بتوبيخه وعقابه وكأننا نريده أن يأكل ليصبح طفلاً سميناً، ثم نحاول تغييره فجأة إلى إنسان يجب عليه إغلاق فمه أثناء فترة المراهقة ليصبح رشيقاً.

● الصفات الجنسية:

- « الجنس بمفهومه العام وتفاصيله الدقيقة يلعب دوراً كبيراً في حدوث مرض الشراهة العصبية.
- « علماء النفس الجنسي يرون أن كل امرأة سمينة يقطن خلف سميتها سبب جنسي.
- « الرغبة الجامحة في تحطيم الجسد الأنثوي وإتلاف صورته المغرية نتيجة تجربة حياتية مؤلمة.
- « السعي إلى تحطيم الملامح الأنثوية عقاباً للأب والأم أو لتقليص فرص الزواج.
- « عقاب الزوج وعدم القدرة على التكيف مع الحياة الزوجية والأوضاع الجنسية في فراش الزوجية.